

طَبِيعَتِهِ الَّتِي ابْتَعَدَ عَنْهَا. الْحَجُّ هُوَ أَيْضًا رِحْلَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ.

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ^٢

التَّارِيخُ: ٧ يونيو ٢٠٢٤ م - ٣٠ ذي القعدة ١٤٤٥ هـ.
المَوْضُوعُ: الحج هو دعوة إلهية أهمّيتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
"وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ."^١
وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ."^٢

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

فَرِيضَةُ الْحَجِّ هِيَ رُكْنٌ وَمَبَادِيءُ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ، وَهِيَ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا الْمُسْلِمُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. الْحَجُّ يُعْتَبَرُ جُزْءًا هَامًا لِتَحْقِيقِ الْوَحْدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ عَلَى الْمُسْتَوَى الْعَالَمِيِّ. وَالْمُسْلِمُ الَّذِي يُرِيدُ الْحَجَّ وَيَنْطَلِقُ فِي سَفَرٍ مُبَارَكٍ يَلْبَسُ ثُوبَ الْإِحْرَامِ بِبَدَنِهِ، وَثُوبَ التَّقْوَى بِرُوحِهِ. وَهُوَ يَتَعَهَّدُ بِامْتِثَالِ أَوْامِرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْإِبْتِعَادِ عَنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الْمَعَاصِي وَالْمُنْكَرَاتِ . الْحُجَّاجُ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مُزْدَلِفَةَ كَالطُّوْفَانِ بَعْدَ عَرَفَةَ يَمُرُّونَ مِنْ هُنَا إِلَى مَتَى. مُزْدَلِفَةُ هِيَ الْوَعْيُ بِالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَّةِ، وَأَمَّا مِينَا هِيَ تَرْكُ الْمَحَبَّةِ الدُّنْيَوِيَّةِ جَانِبًا وَالْأَمَلُ فَقَطُّ فِي رِضَا اللَّهِ تَعَالَى. فَالْمُؤْمِنُ الَّذِي يَرْجُمُ الشَّيْطَانَ فِي الْجَمَارَاتِ إِنَّمَا يَرْجُمُ نَفْسَهُ وَطُمُوحَهُ وَأَهْوَاءَهُ الَّتِي تَدْعُوهُ إِلَى الْمَعَاصِي. ثُمَّ يَتَّجِهْ نَحْوَ الْكَعْبَةِ لِطَوَافِ الزِّيَارَةِ، فَيُوجِّهْ نَظْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ وَقَلْبَهُ إِلَى اللَّهِ.

وَالأُضْحِيَّةُ الَّتِي تُذَبِّحُ فِي الْحَجِّ هِيَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ. وَلَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ تَعَالَى إِلَّا تَقْوَى الْقُلُوبِ. وَإِنَّ الْحَجَّ هُوَ دَوَاءٌ يُزِيلُ الْعَنَاصِرَ السَّلْبِيَّةَ مِثْلَ الْعُنْصُرِيَّةِ وَالْمَنْصِبِ وَالشُّهْرَةِ الَّتِي تُنْفَرُ أَفْرَادَ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ بَعْضِهِمُ الْبَعْضِ. الْحَجُّ هُوَ عَوْدَةٌ الْإِنْسَانِ إِلَى